Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في ذات المرأة والرجل ، الانسان المتماسك المتكامل الذي يرفض ان يتحسس بيده اليمنى كتفاً عارية بينما يده اليسرى تعمل على الة حاسبة .. ووجدتني أتمنى ان تنبت من بلادي شمس أخلاقية جديدة نبشر بها في العالم أجمع ، جذورها من شهامة العربي وحرصه الغريزي على القيم ، ونسغها من تفكير حديث بعيد عن صحارى ما زالت تئن تحت رمالها فتيات موؤودات .. لو كانت سكين المطبخ تحل المشكلة لكنت أول من نادى بها..ولو كانت الاخلاق التي تقنع عقل المثقف تصنع بهذه الطريقة لكنت أول من هتف لها.. لكن العصبية المتوارثة لم تعد تكفي.. نريد ان يقود العقل والمنطق عواطفنا وأن يلجم هذه العاطفة ويحسن توجيهها وتفجير طاقاتها .. اذ لا يكفي ان نقول : نحن شرفاء بقوة السلاح . بل علينا ان نعرف معنى الشرف وان نمارسه بأنفسنا .. فمن السهل جداً ان يقتل الانسان ، ان يستسلم لغضب اللحظة هرباً من مسؤولية عمل بطيء مستمر ، وأن يختار الطريق السهلة إلى الشرف ويقنع نفسه بجدواها ، ويدعي لسواه انه حريص على الاخلاق حتى الجريمة .. ولكن من الصعب جداً ان يتبنى منذ مطلع حياته قيماً لا تقوده أو تقود سواه إلى مثل هذه اللحظة ، قيماً يعيشها تصرفاً بتصرف ولحظة بلحظة كأب أو كأخ أو حبيب أو زوج ...

اذاً فالذي لا أؤمن به ليس القيم الأخلاقية والانسانية ، وانما هو أسلوب رعاة البقر في صون الاخلاق ، أسلوب تصحيح الخطأ بخطأ آخر اسمه الجريمة .

ثم انني لا اؤمن أيضاً بشرف اعرج .. شرف من طرف واحد ، ولن اؤمن بذلك الا اذا التقيت ذات يوم بطائر يحلق بجناح واحد ! ..

ان كل لقاء غير شرعي (اذا رضينا بالمفهوم الاجتماعي لهذه الكلمة) ، يشترك فيه رجل وامرأة ، واذا كانت المرأة هي التي (تحمل) آثار الجريمة ، فهذا لا يعني أن (حملها) أمر ذاتي يخصها وحدها ولا دخل للطرف الآخر فيه ، والا ، فلماذا ينتمي الاطفال — في الاحوال العادية — إلى ابائهم ؟ ...

اذا قالوا الدين قلنا ان الدين يساوي بين خطيئة الزاني والزانية وبين عقابهما ، فلماذا نخص المرأة بشرف العقاب ونخص الرجل بعار الاقتصاص ؟ .. ومن كان منهم بلا خطيئة فليسارع إلى سكين المطبخ ! ..

الواقع ان كثيراً من مفاهيمنا بحاجة إلى اعادة النظر وإلى التبلور وتحديد الصيغ النهائية لها لأن جيلنا الحالي يعيش مرحلة ازدواجية فكرية مريرة وتناقض وتشوش في القيم . هنالك مثلاً مفهوم الحرية .. والمسؤولية .. وشرف الأسرة التقليدي ، وهل